ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Nayef Qassem Ahmed Odeh

Tikrit University / College of Education for Humanities

saddam khalifa obid hussin alobidy

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
MQ44217@jmail.com
07808846543

***Keywords*:**
Crisis
the United Arab Emirates
Bosnia and Herzegovina
Position
1992-1995

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2023
Accepted 17 Feb 2023
Available online 31 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Response of the United Arab Emirates towards the Bosnia and Herzegovina Crisis 1992-1995

A B S T R A C T

The Bosnian war holds significant historical significance as one of the most protracted and perilous conflicts to occur on the European continent following the conclusion of World War II. This war was characterized by acts of genocide, ethnic cleansing, mass displacement of the population within the Bosnian republic, and severe violations of human rights. Since the establishment of an Islamic state in Europe, the issue of Bosnia and Herzegovina has gained significant importance for Europe. It has become one of its priorities, alongside its significance for the Islamic world. Efforts have been made at various levels to ensure the rights of individuals belonging to the same religious community and to find satisfactory solutions for all parties involved. The Islamic world, particularly the United Arab Emirates, has been deeply affected by the brutal crimes and genocides that have taken place. The United Arab Emirates, with its Islamic background and alliances in the Arab Gulf, has actively engaged in political, diplomatic, and economic efforts to bring an end to the war. This is evident through its protests to the United Nations and major world powers, as well as its utilization of diplomatic channels by severing political relations. Furthermore, the United Arab Emirates (UAE) significantly contributed to the humanitarian relief efforts for the Bosnian population by providing substantial financial assistance in the areas of healthcare, food security, and infrastructure development. This proactive stance adopted by the UAE had a notable and positive impact on the support extended to the people of Bosnia and Herzegovina.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.7.2.2023.16

موقف الإمارات العربية المتحدة من أزمة البوسنة والهرسك1992-1995م

نايف قاسم أحمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. صدام خليفة عبيد حسين العبيدي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تعد الحرب البوسنية من أهم وأخطر وأطول الحروب التي شهدتها القارة الأوربية منذ الحرب العالمية الثانية، نتيجة لعمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وتهجير سكان تلك الجمهورية وانتهاك حقوق الإنسان فيها، مما شكل ذلك الصراع مخاوف لدى الدول الأوربية من انتقاله إلى البلدان والاقاليم المجاورة، فضلاً عن مخاوفها من قيام دولة إسلامية في قلب أوروبا؛ لذلك فقد أولت أوروبا قضية البوسنة والهرسك أهمية كبيرة، وصارت من أولوياتها فضلاً عن أهمية القضية البوسنية فيما يتعلق بالعالم الإسلامي والعمل على الأصعدة جميعها لأجل ضمان حقوق إخوانهم في الدين والعمل بشتى الوسائل للوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف، ونتيجة للجرائم الوحشية والإبادات الجماعية التي هزت العالم الاسلامي، لاسيما الإمارات العربية المتحدة، إذ تتمتع بخصوصية تتضح من خلال عمقها الإسلامي وحلفائها في الخليج العربي، إذْ بذلت الإمارات العربية المتحدة جهودها على الأصعدة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لإيقاف تلك الحرب، وما دل على ذلك احتجاجها لدى الأمم المتحدة ودول العالم العظمى وغيرها للحد من جرائم الصرب، فضلاً عن توظيف العامل الدبلوماسي من خلال قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول المتعاطفة مع الصرب، مما يؤثر بمصالحها الخاصة، فضلاً عن ذلك قامت الإمارات العربية المتحدة بدور فعال لإغاثة الشعب البوسني، إذ دفعت ملايين الدولارات في المجال الصحي والغذائي والبنى التحتية، وكان لذلك الموقف الأثر الفعال في مساندة شعب البوسنة والهرسك.

الكلمات المفتاحية: أزمة، الإمارات العربية المتحدة، موقف، البوسنة والهرسك، 1992–1995م.

المقدمة

إنَّ الصراع في البوسنة والهرسك زاخر بالدراسات والبحوث الأكاديمية، إلا أنَّ جلّ اهتمامات تلك الدراسات تناولت أبعاد الصراع على البوسنة والهرسك وطبيعته وأسبابه، فلم تركزّ على الموقف العربي والإسلامي من الأزمة بشكل كبير، واللذين كان لهما تأثير فَعَّال وكبير على مجريات الحرب في ذلك الوقت، ومن أجل تسليط الضوء أكثر على الموقف العربي الرسمي لدول الخليج العربي وبيان مواقف حكوماتها وشعوبها التي أكدت معارضتها للحرب، ودعت إلى الوقوف إلى جانب الشعب البوسني المسلم ومساندته' فقد تم التركيز على دراسة أبرز المواقف لدول الخليج العربي، ولاسيما دولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت لها مواقفها التاريخية التي ظهرت جلياً من خلال المؤتمرات والاجتماعات العربية والدولية وعلى صعيد المجالات كافة.

أولاً: الموقف الإماراتي على الصعيد الرسمي:

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة تتبع في سياستها مجموعة من الثوابت والأهداف وتخصص جزءاً من مواردها لتحويلها من الإطار النظري إلى الإطار العملي والعمل على نصرة القضايا الإسلامية وتعزيز أواصر التعاون بين الشعوب[1]، ونصرة المحتاج إذا ما وقعت بعض المشاكل والحروب وأنّ ذلك الأمر ليس بجديد على دولة الإمارات وإنما هو نابع من قيمها وتقاليدها في التضامن الإسلامي[2].

لقد كان للإمارات العربية المتحدة موقف واضح من حرب البوسنة والهرسك وحينما تصاعدت وتيرة الحرب في البوسنة كانت معظم دول العالم قد اتخذت موقف المتفرج والاكتفاء بالصمت الذي خرقه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (1971–2004) [3] قائلاً "**إنّ ذلك ليس من الإنسانية في شيء وان موقف الدول العظمى يتصف بالخزي والعار**"[4].

أكد الشيخ زايد في السابع عشر من تشرين الأول 1992 موقف الإمارات الداعم والمساند لشعب البوسنة وأنّ الإمارات لن تتنازل عن أداء واجباتها تجاه تلك القضية وطالب المجتمع الدولي بضرورة إيقاف العدوان الصربي[5].

فقد كانت هناك تحركات من قبل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ومساعديه لتعبئة الدول الإسلامية لتحقيق كفة متوازية تجاه الدعم الذي يتلقاه الصرب وتمثل ذلك الاهتمام بزيارة المسؤولين البوسنيين لدولة الإمارات مطالبةً بمساندتها[6].

في ضوء تلك التحركات قام علي عزت بيغوفيتش[7] بزيارة الإمارات في تشرين الأول 1992 وأكد على ضرورة دعم قضية البوسنة ومساعدتهم سياسياً وإنسانياً ومادياً وعسكرياً[8] ألقى ممثل دولة الإمارات في الثامن عشر من تشرين الثاني 1992 كلمة أمام مجلس الأمن دعا فيها المجتمع الدولي إلى ضرورة تحمل مسؤولياته تجاه استقلال البوسنة ووحدة أراضيها والوقوف بوجه الإبادات الجماعية التي يقوم بها العدوان الصربي بحق الشعب البوسني[9].

وحينما عقد المؤتمر الإسلامي لوزراء خارجية الدول الإسلامية في جدة في 1–3 من كانون الأول 1992 أرسل الشيخ زايد وفد أماراتي لحضور ذلك المؤتمر وتركت في زغرب عاصمة كرواتيا طائرة خاصة تحت تصرف الوفد البوسني برئاسة علي عزت بيغوفيتش للتوجه نحو المملكة العربية السعودية[10]، وقام ممثل الإمارات ورئيس المجموعة العربية خلال تلك المدة بتسليم رسالة إلى رئيس مجلس الأمن لإيقاف إطلاق النار في البوسنة عن طريق أعلان هدنة ومتابعة الحوارات لإيجاد حل للنزاع الصربي البوسني[11].

وصَرَّحَ الشيخ زايد لوكالة أنباء الإمارات في السابع من كانون الأول 1992 بأنه ناشد بضرورة استعمال القوة والتوجه بعمل حاسم لإنقاذ شعب البوسنة والهرسك ومن يتقاعس عن رد العدوان الصربي إنما هو شريك في الظلم والعدوان[12].

وقَدَّمَ الشيخ زايد بن سلطان دعوة إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي لحضور قمة أبوظبي لبحث الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك وعقدت القمة خلال المدة من 21-23 كانون الأول 1992[13] إذ كان الشيخ زايد شديد الحرص على دعم وتأييد القضايا الإسلامية وما ذلك العمل إلاَّ التزام منه بواجبه تجاه الأمة[14].

اتخذ الشيخ زايد قرارات عديدة في تلك القمة منها إرغام العدوان الصربي للانصياع لقرارات الشرعية الدولية ومنع إحداث أي تغيير في التركيبة السكانية لتحقيق مكاسب خاصة وإجبار العدوان الصربي للانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك ومحاسبة مجرمي الحرب، وأنَّ دولة الإمارات تعلن تأييدها التام لشعب البوسنة والقرارات التي تأتي في صالحه [15].

أن دولة الإمارات جزء لا يتجزأ من المحيط العالمي لذلك تهدف سياستها لنصرة القضايا الإسلامية والحفاظ على مصالحها، وكانت للإمارات مشاركة في مختلف الأنشطة الدولية الحكومية وغير الحكومية فضلاً عن كونها عضواً فاعلاً ومؤثراً في أغلب الهيئات والمنظمات العالمية ولاسيما تلك التابعة للأمم المتحدة[16]؛ لذلك فأنها ترى بأن العدوان الصربي لم يقتصر على الغزو والقتل وإنما تعدى كل المبادئ والأعراف والقوانين الدولية والعالم بأجمعه يشهد ويبصر تلك الأعمال من دون أن يحرك أي ساكن بل تجاوز ذلك قيام الدول الكبرى بحظر توريد الأسلحة إلى يوغسلافيا التي كان المتضرر الوحيد فيها هي جمهورية البوسنة والهرسك[17].

دعت حكومة الإمارات الدول الخليجية والإسلامية للوقوف بحزم تجاه الدول التي تساند العدوان الصربي والعمل على قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع تلك الدول التي تجاهر بدعم الصرب عسكرياً وسياسياً ولا بد من حشد الطاقات والامكانيات المتاحة كلها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من شعب البوسنة المسلم الذي حرمه المجتمع الدولي من أبسط حقوقه وهو الدفاع عن النفس[18]، وأنّ مسلمي البوسنة قد تعرضوا للقتل والإبادات الجماعية وخطف أطفال المسلمين وبيعهم وأن جميع تلك الجرائم لم تهدأ منذ بداية نيسان 1992[19].

استقبل الشيخ زايد في الثالث عشر من نيسان 1993 الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في دولة الإمارات وأكد زايد على موقف الإمارات الثابت والداعم لكفاح البوسنيين أمام العدوان الصربي الغاشم[20] .

اعترفت دولة الإمارات في آب 1993 باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك بشكل رسمي[21]، ولم يكتفِ الشيخ زايد بذلك وإنما طالب الدول العربية والإسلامية بسرعة اتخاذ موقف جدي وموحد تجاه الدول العظمى التي اتخذت موقفاً متفرجاً تجاه القضية البوسنية وتجاهلها لوحشية الصرب وازاء الأمم المتحدة التي كانت عاجزة في حين كان من المفترض أن تمثل ضمير العالم بأجمعه وطالب أيضاً

بعمل فوري لرفع حظر الأسلحة عن جمهورية البوسنة لكي تكون قادرة على الدفاع عن نفسها والوقوف بوجه جرائم الصرب الوحشية[22].

أثناء عام 1993 قام وزير الخارجية البوسني حارث سيلايجيتش[23] بزيارة دولة الإمارات واجتمع مع الشيخ زايد آل نهيان وعبر سيلايجيتش عن تقدير بلاده للشيخ زايد وأشاد بدعم الإمارات ومساندتها من أجل نصرة القضية البوسنية[24]، وأصدر وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان (1990-2006)[25]، توجيهات بدعم ومساعدة شعب البوسنة والهرسك وأجرى اتصالات عديدة مع حارث سيلايجيتش مؤكداً على تضامن الإمارات مع البوسنة وأكد على العمل بمختلف التوجهات لإنهاء الجرائم التي ترتكب ضد الأطفال والنساء[26].

ذكر الشيخ حمدان بأنه على أتم الاستعداد لبذل الجهود كافة لدعم منظمة الأمم المتحدة في سبيل حفظ السلام العالمي، ومن ذلك الباب فقد أسهمت دولة الإمارات إسهاماً فعالاً في المنظمات الدولية العالمية كافة كالأمم المتحدة ووكالاتها وجامعة الدول العربية والمؤتمرات الإسلامية ومؤتمرات عدم الانحياز وغيرها وجاء ذلك تماشيا مع سياستها في دعم السلم ونبذ الحروب[27]؛ لذلك ألقى الوفد الإماراتي كلمةً ثانيةً أمام مجلس الأمم المتحدة عام 1994 استنكرت فيها جرائم الصرب مؤكدةً على ضرورة أتخاذ خطوات رادعة لإيقاف الانتهاكات التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك والتي تتطلب من العالم بأجمعه السير على الطريق الصحيح لردع العدوان الصربي[28].

جاء موقف دولة الإمارات تجاه قضية البوسنة والهرسك من دوافع الهوية الإسلامية والتزاماتها تجاه القضايا الإنسانية لذا فأن الهوية الإسلامية كان لها تأثير كبير للدفع بذلك[29] نتيجةً لحرب الإبادة التي شنها الصرب على مسلمي البوسنة والهرسك وهي (هولوكوست) Holocaust [30] حقيقي وليس مختلفاً وما تناقلته الصحف الغربية من صور وأخبار عما يتعرض له الشعب البوسني من إذلال مع وجود أكثر من (120) معسكراً قضى فيها المسلمون والمسلمات الذين اختطفوا من بيوتهم ليعذبوا ويقتلوا في تلك المعسكرات[31].

إنّ تلك الاحداث تحتم وتستوجب من مسلمي العالم التحرك بشكل عاجل وعلى المستويين الشعبي والرسمي لنصرة دينهم وإنقاذ إخوانهم[32] المسلمين الذين صمدوا بوجه العدوان الصربي وقاتلوا بعدة قليلة صنعوها بأيديهم أمام جيوش مدججة بالسلاح[33].

اجرت صحيفة الاتحاد الإماراتية في الذكرى الأولى لإعلان استقلال البوسنة حوار مع ممثل جمهورية البوسنة والهرسك في الإمارات السيد إبراهيم افنديتش وتحدث عن أوضاع المسلمين في يوغسلافيا السابقة منتهزاً تلك الفرصة إذ وجه فيها الشكر لدولة الإمارات وشعبها لموقفهم الفَعَّال في نصرة قضية البوسنة[34].

بذلت دولة الإمارات محاولات دؤوبة للإسراع من أجل تحقيق التضامن الإسلامي ولم تتوانى عن حضور المؤتمرات الإسلامية على الأصعدة كافة لتقديم الدعم والمساعدة للقضايا الإسلامية[35]، لاسيما وأنَّ شعب البوسنة والهرسك الذي يعاني الموت ويلفظ أنفاسه الأخيرة نتيجةً للقتل المنظم من قبل العدوان الصربي وحلفائهم وخشية أن تبقى الأوضاع على تلك الحال من دون وضع أي رادع لتلك الجرائم غير الإنسانية[36].

عَبَّرَ الشيخ زايد عن التضامن الإسلامي بأن دولة الإمارات وفي جميع الخطوات لن تتخلى عن التراث الإسلامي، وأن الحضارة لن تغريه عن التمسك بالقيم والمبادئ "**فنحن امة عريقة وغنية بتراثها ولدينا في كتاب الله وسنة نبيه ما يغني عن العقائد والقوانين التي يضعها البشر**"[37].

أكد مندوب دولة الإمارات لدى الأمم المتحدة السفير محمد جاسم سمحان على ذلك مجدداً تضامن حكومة الإمارات الكامل تجاه سيادة ووحدة أراضي جمهورية البوسنة والهرسك وتحدث عن تأييد دولته للإجراءات الرادعة والحاسمة التي يتخذها المجتمع الدولي لإقرار السلام والأمن في البوسنة[38].

استقبل الشيخ زايد في الثلاثين من كانون الثاني 1994 مبعوث بابا الفاتيكان وكانت فرصة للشيخ زايد لعرض قضية البوسنة وتحدث مع المبعوث بأن ما يقع في البوسنة لم يشهد له التاريخ مثيلاً من قبل وخاب كل من له القدرة لوضع حد لتلك القضية ولكنه لم يحرك ساكناً فليس من المعقول أن عدداً من الدول تقف مع الظالم وتحميه[39].

التقى الشيخ زايد مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في المملكة المغربية في الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1994، وحثه على اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان الصربي الذي يمثل اعتداءً على الضمير الإنساني وعلى حقوق الإنسان وأنَّ تلك الأعمال وصمة عار في جبين الإنسانية[40].

صَرَّحَ عضو المجلس الأعلى وحاكم رئس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي بأنه يؤلمنا ما يقع على شعب البوسنة المظلوم من إبادات وحشية وعمليات التنكيل على مرأى ومسمع العالم وأشاد بجهود الإمارات لاستضافة الجرحى البوسنيين والمساعدات الغذائية والصحية التي تقدم لمسلمي البوسنة[41].

أمَّا على الصعيد العسكري فقد كانت هناك خطط لتزويد شعب البوسنة بالسلاح فأعلن الشيخ زايد بأن دولة الإمارات بشكل خاص ودول الخليج العربي عامة ستكون في مقدمة الإخوة العرب والدول الإسلامية لمساعدة شعب البوسنة[42].

أعلنت دولة الإمارات تقديمها السلاح لجيش البوسنة الاتحادي بمسلميه وكرواتية [43]، ووجه الشيخ زايد بتقديم (15) مليون دولار والعديد من الأسلحة والمعدات الحربية لتسليح

جيش البوسنة والهرسك[44]، أنفقت الإمارات ملايين الدولارات لتسليح جيش البوسنة وكان ذلك عن طريق شبكة خيرية تتمركز في فينا والعاصمة الكرواتية زغرب[45].

عقدت جلسة مباحثات بين نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان (1990-2009) [46] ووزير الخارجية البوسني حارث سيلايجيتش خلال عام 1995 لبحث تطورات الأزمة البوسنية نتيجةً لقيام القوات الصربية باقتحام المناطق الأمنة[47].

أشارت دولة الإمارات في تموز 1995 إلى روسيا لتحمل مسؤولياتها الدولية لإيقاف الاعتداءات الوحشية الصربية وعبرت عن دهشتها ازاء تحدي روسيا للإرادة الدولية محذرة بأن موسكو ستخسر العديد من الأصدقاء والمصالح في العالم الإسلامي ولاسيما الدول العربية[48]، مما سبق ذكره يتضح بأن دولة الإمارات تتبع سياسة مرنة يؤكد ويحث عليها الشيخ زايد وجاء ذلك انطلاقاً من مبدأ المحافظة على الأمن والسلام الدوليين وحل الخلافات التي تظهر على الساحة الدولية بالوسائل السلمية والابتعاد عن استعمال القوة ولغة التهديد[49].

ثانياً: الموقف الإماراتي الرسمي والشعبي على الصعيد الإغاثي:

لقد كان للإمارات موقف نشط ذو أهمية كبيرة في دعم الشعب البوسني ولاسيما في مجال العمل الإغاثي[50]، وكان الشيخ زايد يؤكد على أهمية تفقد أحوال المسلمين ومساعدتهم وتلبية احتياجاتهم وتبادل الآراء بين المؤسسات والجمعيات الخيرية لخدمة المسلمين[51]؛ لذلك أصدر الشيخ زايد أمراً بتأسيس مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للإعمال الخيرية والإنسانية[52] برأس مال قدره مليار دولار وجعل من مدينة أبوظبي مقراً رئيساً للمؤسسة التي كان لها موقف فَعَّال في مساندة وإغاثة مسلمي البوسنة[53].

إنَّ دولة الإمارات تؤمن بمبادئ الإخوة الإنسانية وتؤكد على التعاون من جل تطوير المجتمعات الإنسانية في شتى أنحاء العالم وهي حريصة منذ نشأتها في عام 1971 على تقديم المساعدات الإنسانية والتنموية وما قرار الشيخ زايد القاضي بتأسيس صندوق أبوظبي للتنمية في العام نفسه خير دليل على ذلك[54].

حينما كان علي عزت بيغوفيتش في زيارة لدولة الإمارات عام 1993 ألتقى بممثلي عدد من الجمعيات الخيرية التي قامت بإعداد حملات كبيرة لجمع التبرعات للشعب البوسني[55]، وفي الأول من آذار 1993 قدم الشيخ زايد (100) ألف دولار مساعدةً لشعب البوسنة[56]، وفي السادس والعشرين من نيسان 1993 تبرعت دولة الإمارات بمبلغ (10) مليون دولار لمسلمي البوسنة[57].

إن العمل الخيري والإنساني في مجتمع الإمارات قديم النشأة حتى قبل قيام الاتحاد فهو مجتمع

تكافلي[58]، يتضح ذلك من خلال الإعلام الإماراتي الذي كان له موقف بارز في حشد التعاطف من خلال المشاهد التلفزيونية والتقارير الإخبارية عن مسلمي البوسنة والهرسك وقيامه بإعداد حملة لجمع التبرعات من خلال مؤسساته الإعلامية وتمكنت الحملة من جمع تبرعات هائلة لشعب البوسنة[59].

أشاد رئيس إدارة الهلال الأحمر الإماراتي خليفة ناصر بالدعم الذي تقدمه المؤسسات والأفراد في الدولة لمساعدة أشقائنا البوسنيين بمناسبة قيام المدرسة الإسلامية بالتبرع (4) آلاف دولار لصالح البوسنة مما يؤكد مدى متابعة طلابنا لقضايا المسلمين[60].

وتتميز هيئة الهلال الأحمر منذ نشأتها عام 1983 بدور رائد في توجيه وتعزيز أوجه العمل الإنساني على الصعيدين المحلي والدولي من أجل مساعدة الضعفاء والمحتاجين أينما كانوا وإغاثة المنكوبين جراء النزاعات والحروب من خلال تقديم الإغاثة العاجلة وتعدَّ هيئة الهلال الأحمر الهيئة الوحيدة في العالم التي تبنت مشروع كفالة الأيتام بشكل مستمر منذ نشأتها إلى يومنا هذا وكان لهيئة الهلال الأحمر الإماراتية بصمة لا يمكن إنكارها في إغاثة الشعب البوسني[61].

كانت لدولة الإمارات مواقف ثابتة لإغاثة شعب البوسنة، وحينما تعرضت سراييفو للحصار وجه الشيخ زايد بتقديم المساعدات العاجلة لسكان العاصمة لمساندتهم وكانت البوسنة تحظى باهتمام ورعاية زايد من خلال العديد من المشاريع والمساعدات التي قدمتها (مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية) ولا زالت تلك المساعدات قائمة ومثال على ذلك برامج إفطار الصائمين وبرامج زايد للحج[62].

أمَّا في المجال الصحي ففي السابع والعشرين من حزيران 1993 ترأس الشيخ زايد الاجتماع الثاني لمؤسسة زايد للأعمال الخيرية وقدم مبلغاً قدره (2,450,246) مليون دولار لتقديم إغاثة عاجلة وادوية لمستشفيات البوسنة[63].

استقبلت دولة الإمارات المصابين والجرحى في مستشفياتها وتكفلت بإقامة العشرات من الأسر البوسنية في بيوت مجهزة بالاحتياجات كافة فضلاً عن افتتاح المدارس والمعاهد لأبناء البوسنة لإكمال دراستهم[64].

استقبلت مستشفى الجزيرة الإماراتية دفعة من المصابين والجرحى البوسنيون وخضع المصابون لبرامج علاجية طبيعية بشكل مكثف فضلاً عن برامج علاجية مختلفة وبرامج التأهيل النفسي لعلاج حالات الانهيار العصبي التي تعرض لها المدنيون نتيجةً لعمليات الإبادة الصربية[65].

أمر الشيخ زايد في العشرين من آب 1993 بعلاج خمسين مصاب من البوسنة بمستشفيات دولة الإمارات وتخصيص طائرة خاصة لنقل الجرحى[66].

استقبلت دولة الإمارات في عام 1994 الدفعة الثالثة من المصابين والجرحى البوسنيين مع مرافقيهم على متن طائرة خاصة بتكليف من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان[67] الذي تكفل بعلاجهم في

أفضل المستشفيات الإماراتية على نفقته الخاصة مع توفير احتياجاتهم وتقديم أعلى مستويات الرعاية الصحية وجميع متطلبات الإقامة للمرافقين من أجل التخفيف عن آلامهم وأحزانهم[68].

وأمَّا عن البرامج الثقافية والتراثية كان (لمركز الماجد للثقافة والتراث) موقف بارز في الاهتمام ورعاية التراث الثقافي في البوسنة وأخذ المركز بالتوقيع على اتفاقيات ثقافية مع الدوائر البوسنية الثقافية من أجل الاهتمام بالتراث عن طريق تقديم المساعدات والدعم الفني والتدريب لصيانة الوثائق وترميم المخطوطات عن طريق اتجاهين الأول بناء وترميم وحدة الوثائق مع توفير المعدات والأجهزة للمراكز الثقافية والثاني إجراء عدة دورات للبوسنيين داخل المركز في كيفية التعامل مع تلك الأجهزة وطريقة معالجة وحفظ الوثائق[69].

قامت اللجنة المشتركة على تنظيم برامج ثقافية ذات طابع إسلامي طويل الأمد بالتعاون مع علماء البوسنة لمناطق المهجر في كرواتيا[70]، وتكفلت الإمارات بترميم مسجد (نذير أغا) وهو من المساجد القديمة والتراثية في البوسنة إذ يعود بنائه إلى عام 1815 ويقع في مدينة (موستار) وبدأت عمليات الترميم بإقامة حفل كبير وحينما اكتملت عمليات الترميم أُقيم حفل رسمي بمناسبة افتتاحه بعدما أهمل وأغلق لمدة طويلة، وتعرض المسجد لعمليات تدمير متواصلة منذ زمن الاحتلال النمساوي ومدة الهيمنة اليوغسلافية إذ أغلق المسجد عام 1932 وثم تعرض للتخريب في عام 1950 إلى أن تمت إعادة ترميمه وافتتاحه بجهود إماراتية من أجل الحفاظ على التراث البوسني[71].

اهتمت الإمارات بالتراث الإسلامي في مدينة موستار إذ تولى مهمة التخطيط والحفاظ على الآثار البوسنية (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامي) في اسطنبول بتمويل إماراتي لذلك المركز [72].

أمَّا عن برامج الإعمار والتنمية فقد كان (لمؤسسة زايد الخيرية) دور كبير في إعادة اللاجئين والمساهمة بإعادة البنى التحتية وعملت على بناء (25) مبنى لإرجاع توطين المهجرين البوسنيون وإنشاء ثلاثة مراكز ثقافية اجتماعية في مدن (بنجاري) و(استيكولونيا) و(كوتور) فضلاً عن مشاريع أخرى مولتها الإمارات مثل إعادة تهيئة الظروف المعيشية للمهجرين العائدين والعمل على لم شمل العائلات ومساندة الأسر المنتجة، وكانت للإمارات مساهمات مالية في صندوق إعادة اللاجئين على شكل دفعات والعمل على بناء وترميم المنازل المدمرة وتشجيع المشاريع الزراعية والصناعية من خلال توفير أدوات الإنتاج[73]؛ لذلك فقد كان لدولة الإمارات وقفة جادة إلى جانب شعب البوسنة والهرسك إذ بادرت إلى تقديم الاحتياجات الطبية والعينية، وحينما تعرضت العاصمة سراييفو للحصار الصربي أقدمت على أرسال مساعدات عاجلة للتخفيف من وطأة الحصار، ولم تكتفِ بذلك بل أسهمت في إعادة إعمار البنية التحتية من خلال مشاريع انشائية تمثلت في بناء مراكز ثقافية واجتماعية من أجل تأهيل

الأسر البوسنية وغيرها العديد من أشكال الدعم انطلاقاً من البعد الإسلامي والإنساني[74].

قدمت (مؤسسة زايد) العديد من المشاريع الإنسانية بالتنسيق مع منظمة (UNDP) ومنها مشاريع القروض الإعمارية والإنتاجية فضلاً عن مدرسة دار الوالدين لرعاية الأيتام في العاصمة البوسنية ونتيجةً لتلك المشروعات أشاد اهالي البوسنة بما قدمته دولة الإمارات لهم[75].

أمَّا في المجال التعليمي والتربوي فاستقبل وزير التربية والتعليم الإماراتي حمد عبدالرحمن المدفع مع القائم بأعمال جمهورية البوسنة والهرسك السيد صالقو تشايج وبحث الطرفان سبل التعاون التعليمي والتربوي بين الجانبين في إطار مساعدة دولة الإمارات وكيفية استكمال أبناء البوسنة دراستهم في الخارج[76].

لقد بذلت دولة الإمارات جهود كبيرة في إعادة تطوير البنى التحتية والمرافق العامة التي شملت الخدمات كافة، وفي مختلف المجالات كالخدمات التعليمية والصحية والثقافية والإسكان والعمل على تقديم الخدمات والمساعدات في مجال الرعاية الاجتماعية ومساعدة الفقراء والمحتاجين[77].

أمَّا عن الدعم الشعبي الإماراتي للبوسنة والهرسك فقد كان لمؤسسات الإغاثة الإماراتية موقف بارز وواضح في إغاثة شعب البوسنة والهرسك ومن تلك المؤسسات (هيئة الأعمال الخيرية), و(هيئة أبوظبي الخيرية), و(هيئة الأعمال الخيرية–الشارقة)[78], وجمعية (دار البر), وجمعية (دبي الخيرية)[79].

قام وفد من جمعية (دار البر) بدبي بالذهاب إلى البوسنة لإيصال المساعدات الخيرية التي تبرع بها أهالي الإمارات إذ أوصى الوفد بسرعة إيصال الدعم الإغاثي قبل حلول فصل الشتاء كون الثلوج ستكون عائقاً أمام قوافل الإغاثة[80]، وكان من أهم أهداف جمعية (دار البر) العمل على تقديم مساعدات مالية وعينية للفقراء والمحتاجين وإيواء أطفال المسلمين والأيتام والعجزة وتنمية شعور الأهالي بالمسؤولية الاجتماعية عن طريق حثهم على التبرع والمشاركة في خدمة المجتمع عامة وبناء المساجد ودور الأيتام والمراكز الصحية[81].

كان لهيئة الأعمال الخيرية الإماراتية موقف واضح في مجال الإغاثة إذ كانت تحرص على الزيارات الميدانية للتعرف على الاحتياجات الإنسانية والإغاثية وكانت هناك رغبة كبيرة لشباب الإمارات للوصول إلى القوات البوسنية في ساحات المعارك لإيصال الماء والغذاء لهم إلاَّ أنَّ الأجهزة العسكرية لم توافق لاعتبارات أمنية[82].

كان لجمعية الإصلاح الاجتماعي موقف واضح في مجال الإغاثة الإنسانية للبوسنة وقدمت الأمانة العامة لمسلمي شرق أروبا شكرها إلى أئمة المساجد والدعاة في الإمارات للتعريف بقضية البوسنة ومسلمي يوغسلافيا[83]، فضلاً عن قيام وفد من اللجنة الإماراتية المشتركة بالذهاب إلى كرواتيا للوقوف على احتياجات مهجري البوسنة وقد قام الوفد بشراء المعونات الملحة والعاجلة من الأسواق

الكرواتية وتوزيعها عليهم وإعداد تقارير شاملة عن الاحتياجات ليتسنى تجهيزها لمسلمي البوسنة[84].

فقد أهابت جمعية (دار البر) بالإخوة المسلمين على التبرع السخي لإخوانهم في العقيدة وحصرت احتياجات مسلمي البوسنة بالأدوية، ولاسيما أدوية مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وغيرها من العلاجات[85].

وقد دعا الشيخ زايد في لقاء تلفزيوني على قناة أبوظبي المواطنين الإماراتيين والجنسيات الأخرى المقيمة في دولة الإمارات على تقديم يد العون والمساعدة لشعب البوسنة والهرسك إذ من الواجب أن نهب ضد الظلم والوقوف بوجه الظالم[86].

قامت هيئة (أبوظبي الخيرية) تجهيز شحنة إغاثية للبوسنة بلغت (200) طن تتضمن مواداً غذائيةً وصحيةً وملابس شتوية وقامت بإرسالها إلى الميناء الكرواتي لتوزيعها على المستحقين بالتعاون مع السفارة البوسنية[87].

أجرت جمعية الأعمال الخيرية بالشارقة مؤتمراً صحفياً ذكرت فيه أهداف الزيارة التي ستقوم بها الجمعية والإنجازات التي حققتها ووجهت دعوة للمسلمين بالتبرع بالمواد العينية والمادية لأبناء البوسنة والهرسك وأثناء زيارة الجمعية إلى البوسنة قامت بتوفير أكثر من (7) أطنان من المواد الغذائية والأدوية في العاصة المحاصرة سراييفو على الرغم من العراقيل التي وضعها الصرب أمام الأعمال الإغاثية[88]، وكانت (جمعية الأعمال الخيرية) بالشارقة تسعى لحث المجتمع على العمل الخيري والعمل على دعم الفقراء والمحتاجين داخل الدولة وخارجها والتفاعل وبذل الجهود كافة للوقوف إلى جانب المسلمين في مختلف أقطار العالم وكانت الجمعية شديدة الحرص لمساندة قضايا المسلمين من خلال إرسال المساعدات لمستحقيها وإغاثة المحتاجين في شتى بقاع الأرض[89].

صَرَّحَ رئيس هيئة الأعمال الخيرية محمد عبدالله قيام الهيئة بإرسال شحنة تتكون من حاويتين الأولى تضمنت (12) طناً من المواد الغذائية وأمَّا الحاوية الثانية فقد ضمت (10) أطنان من الأدوية إلى أهالي البوسنة فضلاً عن قيام مندوبي الهيئة بالعاصمة الكرواتية من شراء المواد الغذائية والاحتياجات الأخرى من الأسواق القريبة وتوفيرها للمهجرين وأنّ الهيئة تتابع برامج الإغاثة وقامت بإرسال وفد إلى تركيا وبلغاريا للوقوف على احتياجات المهجرين هناك[90].

ذكر الأمين العام لهيئة ابو ظبي الخيرية عيسى خليفة بأن الهيئة قامت بتنفيذ مشاريع تعليمية وصحية وتنموية لمساندة صمود أبناء البوسنة في الداخل والخارج[91]. وقامت (مؤسسة زايد) ببناء جامعة سراييفو العالمية والمساهمة في إكمال بناء مدرسة (الجي إبراهيم باشا الثانوية الشرعية) في مدينة (ترافنيك) فضلاً عن العديد من المساعدات إذ بذلت المؤسسة جهود كبيرةً لترجمة تلك المفاهيم على أرض الواقع[92].

أخذت وزارة الإعلام الإماراتية بالتنسيق مع الهلال الأحمر تنظيم حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة تحت شعار (شعب يعاني وعالم يتفرج) في الثامن والعشرين من تموز 1995 وأسفرت الحملة عن جمع (43) مليون دولار، وصرحت وكالات الأخبار الإماراتية أنّ الحملة جمعت ثلاثة أضعاف المبلغ الذي كان يتوقعه المنظمون للحملة وأنّ وزارة الدفاع الإماراتية تبرعت لوحدها بمبلغ (15) مليون دولار، فضلاً عن التبرعات المادية التي تبرع بها الإماراتيين وتقديم مساعدات عينية تمثلت بالمجوهرات والذهب وتبرعت أحدى نساء دبي بفرسها الذي بلغ سعره في المزاد العلني (19) الف دولار وقدم أحد المتبرعين عدداً من الجمال[93].

نستنتج من ذلك بأن موقف الإمارات العربية المتحدة في مساندة جمهورية البوسنة والهرسك كان واضحاً التي بذلت جهودً لا يستهان بها على المستوى الدولي والإقليمي فضلاً عن تسخير الإمكانيات كافة لنصرة قضية الشعب البوسني المسلم فكان لذلك الموقف الشأن الكبير في إعلاء المعنويات البوسنية ومواصلة الثبات بوجه العدوان الصربي، وأنَّ دولة الإمارات العربية المتحدة كان لها موقف بارز في إغاثة الشعب البوسني إذ أنفقت ملايين الدولارات على العديد من المشاريع الإغاثية المتمثلة بالمواد الغذائية ومشاريع التنمية والبنى التحتية، ويتضح بأن دولة الإمارات العربية المتحدة لم تدخر أي جهد لمساندة جمهورية البوسنة والهرسك، فقد جعل الشيخ زايد قضية البوسنة في أولوياته وبذل العديد من الجهود على المستوى الإقليمي والدولي لوضع حد لجرائم الصرب وضرورة إنهاء الأعمال الإجرامية، فضلاً عن ذلك كان لحكومة وشعب الإمارات مواقف مشرفة لإغاثة مسلمي البوسنة عن طريق الهيئات والمنظمات الإنسانية في دولة الإمارات إذ شملت الأعمال الإغاثية شتى المجالات من مشاريع تنموية وصحية وغذائية وبنى تحتية.

الخاتمة

تناولت الدراسة أزمة البوسنة والهرسك وموقف دولة الإمارات العربية المتحدة منها في المدة (1991-1995)، ذلك الموقف الذي تجسد في الاستجابة لطلب مسلمي البوسنة بمساعدتهم بالغذاء والدواء وتقديم العون والسلاح للوقوف بوجه العدوان الصربي والكرواتي على البوسنة، وبعد الانتهاء من الدراسة توصلنا لعددٍ من الاستنتاجات، ويمكن إدراجها على النحو الآتي:

1- شهد العالم خلال العقود الأخيرة من الحرب الباردة سلسلة من المتغيرات الدولية والإقليمية ولاسيما زوال الأنظمة الاشتراكية في أروبا الشرقية التي تركت أثراً واضحاً على الواقع اليوغسلافي نتيجةً لعوامل داخلية في الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي نفسهِ ولاسيما فيما يتعلق بجمهورية البوسنة والهرسك التي ما إنَّ انتهت الحرب في جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا حتى انتقلت إليها.

2- جاءت الحرب الصربية في البوسنة والهرسك وما نتج عنها من سلوكيات عنيفة، جرائم قتل وحشية وإبادة جماعية وعمليات اغتصاب وتمثيل بجثث الموتى مدنيين وعسكريين بشكل عام، بردود فعل قوية في المجتمع الإسلامي ولاسيما دولة الكويت التي وضعت كامل قدراتها السياسية والمادية لإيقاف الحرب في البوسنة.

3- تعد الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول التي سجل لها احتجاجها وتدخلها المستمر في الاجتماعات التي عقدتها الأمم المتحدة ومجموعة الدول الأوربية لوضع حد لجرائم الصرب، وعملت على توظيف العامل الدبلوماسي بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول المتهاونة عن جرائم الصرب.

4- من أبرز الاستنتاجات التي وصلت إليها الدراسة، وهي أنَّ دولة الإمارات العربية المتحدة، قد بذلت جهوداً كبيرةً وجبارةً لإغاثة الشعب البوسني وتسخير كافة الامكانيات والطاقات البشرية للتخفيف من أوجاع وويلات الحرب على البوسنيين، فمنذ بداية الحرب 1992 ولغاية نهايتها 1995، انفقت الإمارات العربية المتحدة مبالغ بعشرات الملايين من الدولارات لمساندة المسلمين في البوسنة والهرسك.

الهوامش:

([1]) علاء محمد محيسن العلايا، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة: 1990–2008، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية – قسم العلوم السياسية، جامعة مؤتة،2009،ص53–54.

([2]) راشد محمد راشد، المشاركة بالعمل التطوعي في الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية، مجلة الشؤون الاجتماعية – الإمارات، العدد(33)، 1992، ص60.

([3]) زايد بن سلطان آل نهيان: ولد الشيخ زايد بقصر الرحمن في مدينة أبو ظبي عام 1918 وهو الأبن الرابع للشيخ سلطان آل نهيان عندما توفي والده عام 1927 تولى شقيقه الأكبر الشيخ شخبوط الحكم وفي تلك المدة انتقل زايد إلى واحة العين إذ تلقى تعليمه الديني وامضى شبابه فيها مما انعكس على نشأته بسبب البيئة الصحراوية القاسية إذ كونت منه شخصية تتسم بالانشراح وسعة الصدر التي بدت بشكل واضح على سياسته الداخلية والخارجية قبل تسلمه الحكم وفي عام 1946 تولى حكم واحة العين إذ عمل على تطويرها بشكل كبير حتى أطلق عليه (رجل الاصلاح الكبير) وفي عام 1966 تولى حكم أبوظبي وعندما قام الاتحاد وأعلنت دولة الإمارات عام 1971 أصبح رئيساً للاتحاد. ينظر: وداد سالم محمد، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، 2006، ص194–195؛عبدالوهاب الكيالي موسوعة السياسة، ج3، ص32–33؛المجلس الوطني للإعلام الإمارات العربية المتحدة،ص12–14.

([4]) المجموعة المتحدة للتعليم، الأب الباني المؤسس قدوة خالدة، منشورات كلمن، ص49.

([5]) وزارة الاعلام والثقافة، يوميات دولة الإمارات العربية المتحدة 1971–1996، شركة ترايدنت بريس ليمستد، أبوظبي– دولة الإمارات العربية المتحدة، 1996، ص368.

([6]) نادية محمود مصطفى، العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي منضور حضاري مقارن، تقديم، طارق البشري ،دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، 2015،ج2، ص172.

([7]) علي عزت بيغوفيتش: ولد بيغوفيتش عام 1925 في مدينة كروبا وهو مفكر إسلامي من أسرة بوسنية مسلمة معروفة بدأ الدراسة في مدينة سراييفو وأتم دراسته الجامعية فيها حصل على شهادة البكالوريوس في القانون والآداب والعلوم وأصدر بيغوفيتش كتاب يحمل عنوان البيان الإسلامي ونشره على حلقات في عام 1970 فضلاً عن مؤلفات عدة منها الأقليات الإسلامية في الدول الشيوعية وفراري إلى الحرية وعندما انهار الاتحاد اليوغسلافي وسقوط الشيوعية سمح بتعدد الاحزاب لذلك عمل علي عزت ورفاقه على تأسيس حزب العمل الديمقراطي وشارك في الانتخابات إذ ترأس بيغوفيتش ذلك الحزب وأصبح رئيساً لجمهورية البوسنة والهرسك اعتباراً من تشرين الثاني 1990 إلاّ أنه استقال من منصبه وخلال سنوات (1996–2000) أصبح عضواً في مجلس الرئاسة البوسني إلى أن توفي في التاسع عشر من تشرن الأول 2003 . ينظر: رشدي عزيز محمد، المسلمون في البوسنة بين الماضي والحاضر، دار التنمية الثقافية للطباعة والنشر، مصر، 1994، ج2، ص120.

([8]) محمد حرب، البوسنة والهرسك من الفتح الى الكارثة، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1993، ص146.

([9]) وزارة الاعلام والثقافة، يوميات دولة الامارات العربية المتحدة 1971–1996، شركة تراينت بريس ليمستد، ابوظبي– دولة الامارات العربية المتحدة، 1996، ص370.

([10]) علي عزت بيغوفيتش، سيرة ذاتية واسئلة لا مفر منها, ترجمة: د .عبدالله الشناق و د. رامي جرادات ,دار الفكر العربي، دمشق ,2004، ص214.

([11]) جريدة (الاهرام)، العدد(38510)، 15 أيار 1992.

([12]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص371.

([13]) بدران بن عبدالرحمن الحنيحن، دور دول مجلس التعاون الخليجي في الحفاظ على التراث الثقافي في البوسنة والهرسك، جمعية التاريخ والاثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، الجوف – السعودية، 2017، ص651.

([14]) حمدي تمام، زايد بن سلطان آل نهيان القائد والمسيرة، ط3، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، ص207.

([15]) البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة لمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي، المنعقد بدولة الإمارات العربية المتحدة – أبو ظبي، في الفترة 21 –23 كانون الأول 1992.

([16]) أحمد عبدالله بن سعيد، البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة (1990 – 2003)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2007، ج1، ص241.

([17]) فؤاد شاكر، البوسنة والهرسك مأساة شعب وهوان امة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1995، ص101.

([18]) جريدة (المسلمون)، السعودية، العدد(549)، 11 آب 1995.

([19]) حامد عوض الله، التين والزيتون والبوسنة والهرسك، منشورات رسالات اعلاء كلام الله، الدوحة – قطر،1993، ص103.

([20]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق،، ص376.

([21]) وليد دوزي، الصراع العرقي والديني في البلقان، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان– المملكة الأردنية الهاشمية، 2017، ص135.

([22]) المجموعة المتحدة للتعليم، المصدر السابق، ص50.

([23]) حارث سيلاجيتش: ولد عام 1945 وينتمي إلى أحدى العائلات الثرية في سراييفو بداية دراسته كانت في الازهر بمصر ثم حصل على الدكتوراه فيما بعد من الولايات المتحدة الأمريكية في آب 1992 تولى منصب وزارة الخارجية في البوسنة والهرسك مما ولد اتهام لبيغوفيتش لأسلمة المناصب الحكومية وبسبب تنقلاته بين عواصم العالم في محاولة لإيجاد حل لأزمة البوسنة أطلق عليه (الوزير الطائر) كانت مدة توليه الوزارة ثمانية عشر شهراً وأكد سيلاجيتش في مطالبه على تدخل الدول الكبرى برعاية الأمم المتحدة وفي تشرين الثاني 1993 كلفه بيغوفيتش بتشكيل الحكومة وأصبح وزيراً للوزراء حتى عام 1995 عندما قدم استقالته بسبب سقوط سربرنيتشا وملامة الحكومة لسقوطها وفي الرابع من نيسان 1996 أسس سيلاجيتش حزباً باسم (من أجل البوسنة والهرسك) وهو معارض لحزب الرئيس بيغوفيتش وفي انتخابات الرابع من أيلول 1996 فاز الحزب بنسبة (8,4%) من مجموع الاصوات وحصل على (7,6%) من مقاعد البرلمان التي بلغ عددها (57) مقعداً وفي الثاني عشر من كانون الأول 1996 انتخب رئيساً للوزراء وفق مبدأ التناوب

مع الصربي يوروبوسيتش ويتشارك معهم نائب كرواتي فتكون الطوائف الثلاث جميعها ممثلة في الحكومة. ينظر: روبرت ج. دنيا و جون ف . أ .فاين، المصدر السابق، ص250.

([24]) جريدة (الاتحاد الاسبوعي)، الإمارات، العدد(894)، 15 نيسان 1993.

([25]) حمدان بن زايد آل نهيان: وهو من مواليد مدينة العين ولد في الحادي عشر من آذار 1963 وهو الأبن الرابع للشيخ زايد آل نهيان أكمل دراسته الجامعية في جامعة الإمارات وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والإدارية وهو من هواة قراءة الادب والتاريخ العربي والإسلامي والعلاقات الدولية شغل عدة مناصب سياسية وإدارية منها توليه رئاسة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم خلال المدة (1984–1993) أستطاع المنتخب الوطني من تحقيق أفضل النتائج ثم عين وكيلاً لوزارة الخارجية إلى أن أصبح وزيراً للدولة للشؤون الخارجية خلال المدة (1990 – 2005) كان يرى أن مهمة الدبلوماسي من اخطر المهام إذ تتطلب سرعة في التحرك والاهتمام بأدق التفاصيل لتفهم شتى القضايا وكان يؤمن بضرورة اقامة علاقات متوازنة بين العرب ومختلف دول العالم. ينظر : حمدي تمام، المصدر السابق، ص314.

([26]) جريدة (البيان)، الإمارات، العدد(4450)، 24 آب 1995.

([27]) محمد حسن العيدروس، الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات، 2002، ص216–217.

([28]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص389.

([29]) عبدالرحمن احمد، محددات الهوية الإماراتية وتأثيرها على سياستها الخارجية، المعهد المصري للدراسات، ص6.

([30]) هولوكوست: يستخدم ذلك المصطلح بمعنى الإبادة في العصر الحديث كدلالة على محاولة القضاء على أقلية أو طائفة أو شعب قضائاً وإنهائاً كاملاً وهي كلمة يونانية تعني حرق القربان بالكامل أمّا بالعبرية فتعني (شواه) وتترجم إلى العربية بمعنى (محرقة) وأن كلمة هولوكوست في الأصل مصطلح ديني يهودي يشير إلى القربان الذي يضحى به للرب وهو من أكثر الطقوس قداسة ويقدم ذلك القربان تكفيراً عن جريمة معينة واستخدم الهولوكوست في الخطاب السياسي الغربي للدلالة على محاولة النازيين للتخلص من الجماعات اليهودية في ألمانيا وبقية أروبا التي كانت تحت النفوذ الألماني عن طريق تصفيتهم جسديا من خلال افران الغاز وأيضاً يشير مصطلح الهولوكوست في اللغات الأوربية إلى كارثة عظمى. ينظر: محمد أبو عمر، ملتقى اهل الحديث، ص339.

([31]) أحمد بن راشد بن سعيد، دماء ودموع البوسنة: على من تعرض الصور، مجلة البيان، العدد(55)، لندن، 1992، ص23–24.

([32]) أحمد بن راشد بن سعيد، المصدر السابق، ص30.

([33]) أحمد بن راشد بن سعيد، البوسنة على مفترق طرق، مجلة البيان، العدد(75)، لندن، 1994، ص29.

([34]) جريدة (الاتحاد الاسبوعي)،العدد(893)، 8 نيسان 1993.

([35]) ناجي صادق شراب، مرتكزات السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد(49)، جامعة الكويت– مجلس النشر العلمي، 1987، ص181.

([36]) منظمة اذاعات الدول الإسلامية، مسلمو البوسنة تواطئ عدواني لاغتيال شعب مسلم، ص92.

([37]) علاء محمد محيسن العلايا، المصدر السابق، ص39.

([38]) جريدة (البيان)، العدد(4644)، 6آذار 1993.

([39]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص388-389.

([40]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص397.

([41]) جريدة (الاتحاد الاسبوعي)، العدد(927)، 2 كانون الأول 1993.

([42]) محمود بيومي، البوسنة والهرسك نكبة المسلمين المعاصرة، دار الكتب- مطبعة الكيلاني، 1995، ص153.

([43]) زكريا عبيد، البوسنة والهرسك واشواك السلام نظرة الى افاق المستقبل، مكتبة مدبولي، 2001 القاهرة ، ص107.

([44]) المجموعة المتحدة للتعليم، المصدر السابق، ص49.

([45]) **William Raclmora ,Salafist /Wahhabite Financial Support To Educationalsocial and Religious Institutions , European Union , Directorate – General for External Policies Policy Department , 2013** ,p14.

([46]) سلطان بن زايد آل نهيان: من مواليد عام 1955 والأبن الثاني للشيخ زايد أكمل دراسته الابتدائية في مدينة أبو ظبي واستمر في دراسته بعد ذلك في لبنان ثم قام بالسفر إلى بريطانيا والتحق بأكاديمية سانت هيرست العسكرية تخرج منها عام 1973 ونتيجة لرغبته في المزيد من الخبرة العسكرية التحق بدورات خارجية في باكستان ومصر التي كان لها دور كبير في ثقافته العسكرية وتولى عدد من المناصب ففي عام 1974 أصبح نائب لقائد قوات دفاع أبوظبي وما أن بدأ توحيد القوات المسلحة في دولة الأمارات عين قائداً للمنطقة العسكرية الغربية عام 1976 ثم أصبح قائداً عاماً للقوات المسلحة وذلك في عام 1987 إذ أظهر اهتمامه في توسيع مجالات الثقافة العسكرية بالنسبة للضباط من خلال مضاعفة الدورات والبعثات الداخلية والخارجية وخلال المدة (1990- 2009) تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء. ينظر: حمدي تمام، المصدر السابق، 307- 308.

([47]) جريدة (الاتحاد)، الإمارات، العدد(7371)، 7حزيران 1995.

([48]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص410.

([49]) محمد صادق أسماعيل، التجربة الإماراتية قراءات في التجربة الاتحادية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص42.

([50]) شاهد على مأساة البوسنة، المصدر السابق، ص57.

([51]) حمدي تمام، المصدر السابق، ص227.

([52]) مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية: أسست بأمر من الشيخ زايد في عام 1992 وجعل مقرها الرئيسي في مدينة أبوظبي ومن أهم أهداف تلك المؤسسة القيام بأعمال الخير والنفع العام بمختلف اشكاله داخل البلاد وخارجها من خلال بناء المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية ونشر تعاليم الدين الصحيح وانشاء المدارس ومعاهد التعليم وتقديم المنح الدراسية وبناء المستشفيات والاهتمام بالأيتام ورعاية الأطفال وإغاثة المناطق المنكوبة ودعم الابحاث والجهود للإغاثة وتوزيع الجوائز المحلية والعالمية لتكريم العلماء والباحثين العاملين في خدمة المجتمع والبشرية بما يقدمونه من دراسات واكتشافات لتحقيق التقدم والازدهار لبني الانسان. ينظر : طلعت إبراهيم لطفي، العمل الخيري

والإنساني في دولة الإمارات العربية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص90-91.

([53]) جريدة (البيان)، العدد(4432)، 6 آب 1992.

([54]) المجلس الوطني للأعلام، المصدر السابق، ص72.

([55]) موسوعة مقاتل من الصحراء على شبكة الانترنت على الرابط:WWW.Al Moqatel. Com .

([56]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، 375.

([57]) شاخوان عبدالله صابر، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك 1992.1995، مجلة جامعة كركوك . للدراسات الانسانية، مج:13، العدد (2)، 2018، ص192.

([58]) طلعت ابراهيم لطفي، العمل الخيري والانساني في دولة الامارات العربية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي- الامارات العربية المتحدة، 2004، ص39.

([59]) جريدة (المسلمون) , العدد(548)، 4 آب 1995.

([60]) جريدة (الاتحاد)، العدد(7373)، 10 حزيران 1995.

([61]) المجلس الوطني للأعلام، المصدر السابق، ص76.

([62]) مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية على شبكة الانترنت على الرابط .WWW.Zayedchf.gov.ae

([63]) وزارة الثقافة والاعلام، المصدر السابق، ص380.

([64]) المجموعة المتحدة للتعليم، المصدر السابق، ص49.

([65]) جريدة (الاتحاد الاسبوعي)، العدد(931)، 30 كانون الأول 1993.

([66]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص381.

([67]) خليفة بن زايد آل نهيان: ولد في عام 1948 بمدينة العين في المنطقة الشرقية لأمارة أبوظبي وهو أكبر أنجال الشيخ زايد تلقى تعليمه الأساسي بمدينة العين وامضى سنوات حياته المبكرة في تعلم فن السياسة والدبلوماسية في مجلس والده تولى العديد من المناصب السياسية ففي عام 1968 عينه والده نائباً للحاكم ونائباً لرئيس مجلس التخطيط في الامارة وفي عام 1969 أصبح ولياً للعهد وعين رئيساً لدائرة الدفاع ومنح رتبة فريق في قوة دفاع أبوظبي وبعد إعلان الاتحاد عام 1971 تولى رئاسة أول مجلس وزراء محلي لأمارة أبوظبي فضلاً عن تقلده حقيبتي الدفاع والمالية في ذلك المجلس وفي عام 1976 عين نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات وتتسم المدة التي قضاها الشيخ خليفة ولياً للعهد لمواكبتها لكثير من الاحداث التي تركزت في الأساس على النهوض بمهارات المجتمع واضعاً في مخيلته الاستثمار في العنصر البشري وعندما توفى والده الشيخ زايد انتخب الشيخ خليفة رئيسً لدولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من تشرين الثاني 2004. ينظر : المجلس الوطني للأعلام، المصدر السابق، ص16- 18 ؛ حمدي تمام، المصدر السابق، ص282- 288.

([68]) جريدة (الاتحاد الاسبوعي)، العدد(939)، 24 شباط 1994.

([69]) بدران بن عبدالرحمن الحنيحن، المصدر السابق، ص676.

([70]) جريدة (البيان)، العدد(4447)، 21 آب 1992.

([71]) بدران بن عبدالرحمن الحنيحن، المصدر السابق، ص677-678.

([72]) المصدر نفسه، ص678.

([73]) مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والإنسانية على شبكة الانترنت على الرابطWWW.Zayedchf.gov.ae

([74]) عبدالرحمن أحمد، المصدر السابق، ص5.

([75]) مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية على شبكة الانترنت على الرابط WWW.Zayedchf.gov.ae

([76]) جريدة (الاتحاد)، العدد(7261)، 30 كانون الثاني 1995.

([77]) طلعت إبراهيم لطفي، المصدر السابق، ص43.

([78]) جمال محمود سامي عبدالجبار الجبوري، المصدر السابق، ص135-156.

([79]) طلعت إبراهيم لطفي، المصدر السابق، ص91-94.

([80]) جريدة (البيان)، العدد(4449)، 23 آب 1992.

([81]) طلعت إبراهيم لطفي، المصدر السابق، ص92-93.

([82]) شاهد على مأساة البوسنة، المصدر السابق، ص64.

([83]) قسم البحوث: دار الدعوة، المصدر السابق، ص50.

([84]) جريدة (البيان)، العدد(4447)، 21 آب 1992.

([85]) جريدة (البيان)، العدد(4449)، 23 آب 1992.

([86]) وزارة الاعلام والثقافة، المصدر السابق، ص410.

([87]) جريدة (الاتحاد)، العدد(7241)، 7كانون الثاني 1995.

([88]) جريدة (البيان)، العدد(4446)، 20 آب 1992.

([89]) طلعت إبراهيم لطفي، المصدر السابق، ص94.

([90]) جريدة (البيان)، العدد(4445)، 19 آب 1992.

([91]) جريدة (الاتحاد)، العدد(7241)، 7 كانون الثاني1995.

([92]) مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية على شبكة الانترنت على الرابطWWW.Zayedchf.gov.ae

([93]) تمام أحمد، احداث البوسنة، ص25.

Sources

1- (Al-Ahram Newspaper), Issue (38510), May 15, 1992.
2- (Al-Bayan Newspaper), Issue (4446), August 20, 1992.
3- (Al-Bayan) Newspaper, Issue (4644), March 6, 1993.
4- (Al-Ittihad Weekly) Newspaper, Emirates, Issue (894), April 15, 1993.
5- (Al-Ittihad Weekly) Newspaper, Issue (893), April 8, 1993.
6- (Al-Ittihad Weekly) Newspaper, Issue (927), December 2, 1993.
7- (Al-Ittihad Weekly) Newspaper, Issue (931), December 30, 1993.
8- (Al-Ittihad Weekly) Newspaper, Issue (939), February 24, 1994.
9- (Al-Ittihad) Newspaper, Issue (7241), January 7, 1995.
10- (Muslims), Issue (548), August 4, 1995.

11- Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 3.
12- Abdul Rahman Ahmed, Determinants of Emirati Identity and its Impact on its Foreign Policy, Egyptian Institute for Studies.
13- Ahmed Abdullah bin Saeed, The Arab Dimension in the Foreign Policy of the United Arab Emirates (1990-2003), PhD thesis (unpublished), Institute for Arab Research and Studies, League of Arab States, Cairo, 2007, Part 1.
14- Ahmed bin Rashid bin Saeed, Bosnia at a Crossroads, Al-Bayan Magazine, Issue (75), London, 1994.
15- Ahmed bin Rashid bin Saeed, The Blood and Tears of Bosnia: On Whom the Pictures Are Shown, Al-Bayan Magazine, Issue (55), London, 1992.
16- Al Ittihad Newspaper, Issue 7373, June 10, 1995.
17- Al Ittihad Newspaper, Issue No. 7261, January 30, 1995.
18- Alaa Muhammad Muhaisen Al-Alayya, Foreign Policy of the United Arab Emirates: 1990-2008, Master Thesis (unpublished), College of Social Sciences - Department of Political Science, Mutah University, 2009.
19- Al-Bayan Newspaper, Emirates, Issue (4450), August 24, 1995.
20- Al-Bayan Newspaper, Issue 4432, August 6, 1992.
21- Al-Bayan Newspaper, Issue 4445, August 19, 1992.
22- Al-Bayan Newspaper, Issue 4447, August 21, 1992.
23- Al-Bayan Newspaper, Issue 4449, August 23, 1992.
24- Ali Izetbegovic, biography and inevitable questions, translated by: Dr. Abdullah Al-Shunaq and Dr. Jaradat, Rami, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Damascus, 2004.
25- Al-Ittihad Newspaper, Emirates, Issue (7371), June 7, 1995.
26- Al-Muslimoon newspaper, Saudi Arabia, Issue (549), August 11, 1995.
27- Badran bin Abdul Rahman Al-Hunaihin, The Role of the Gulf Cooperation Council Countries in Preserving the Cultural Heritage in Bosnia and Herzegovina, History and Antiquities Society of the Gulf Cooperation Council Countries Through the Ages, Al-Jawf - Saudi Arabia, 2017.
28- Encyclopedia fighter of the desert on the Internet at the link:. WWW.Al Moqatel. Com.
29- Fouad Shaker, Bosnia and Herzegovina, The Tragedy of a People and the Humiliation of a Nation, 2nd Edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, 1995.
30- Hamdi Tammam, Zayed bin Sultan Al Nahyan, The Leader and the March, 3rd Edition, Bibliotheca Alexandrina, Cairo.
31- Hamid Awad Allah, The Fig and the Olive, Bosnia and Herzegovina, Publications of the Messages of Upholding the Word of God, Doha - Qatar, 1993.
32- Islamic Countries Broadcasting Organization, Bosnian Muslims aggressive complicity to assassinate Muslim people
33- Mahmoud Bayoumi, Bosnia and Herzegovina, The Plight of Contemporary Muslims, Dar Al-Kutub - Al-Kilani Press, 1995.
34- Ministry of Information and Culture, Diaries of the United Arab Emirates 1971-1996, Trident Press Limited Company, Abu Dhabi - United Arab Emirates, 1996.
35- Muhammad Abu Omar, Ahl al-Hadith Forum.
36- Muhammad Harb, Bosnia and Herzegovina from Conquest to Disaster, Egyptian Center for Ottoman Studies and Research on the Turkish World, Cairo, 1993.

37- Muhammad Hassan Al-Aidarous, The Emirates between the past and the present, Dar Al-Aidarous for the Modern Book, Emirates, 2002.
38- Muhammad Sadiq Ismail, The Emirati Experience: Readings in the Federal Experience, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2017.
39- Nadia Mahmoud Mustafa, International Relations in Islamic History, a Comparative Civilizational Perspective, Presentation, Tariq Al-Bishri, Dar Al-Bashir for Culture and Science, Egypt, 2015, Part 2.
40- Naji Sadiq Shurrab, Pillars of the Foreign Policy of the United Arab Emirates, Journal of Gulf Studies and the Arabian Peninsula, Issue (49), Kuwait University - Academic Publishing Council, 1987.
41- Rashid Mohammed Rashid, Participation in Voluntary Work in the United Arab Emirates, A Field Study, Journal of Social Affairs - Emirates, Issue (33), 1992.
42- Rushdi Aziz Muhammad, Muslims in Bosnia between the Past and the Present, Dar Al Tanmia Al Thaqafi for Printing and Publishing, Egypt, 1994, Part 2.
43- Shakhwan Abdullah Saber, The Position of the Organization of the Islamic Conference on the War in the Republic of Bosnia and Herzegovina 1992-1995, Journal of Kirkuk University for Human Studies, Volume: 13, Issue (2), 2018.
44- Talaat Ibrahim Lutfi, Charitable and Humanitarian Work in the Arab Emirates, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi - United Arab Emirates, 2004.
45- Tamam Ahmed, the events of Bosnia.
46- The final statement of the thirteenth session of the Supreme Council of the Gulf Cooperation Council, held in the United Arab Emirates - Abu Dhabi, from December 21-23, 1992.
47- The National Media Council of the United Arab Emirates.
48- The United Group for Education, the founding father, the founding role model, Klemen Publications.
49- Walid Dozi, Ethnic and Religious Conflict in the Balkans, Dar Zahwan for Publishing and Distribution, Amman - The Hashemite Kingdom of Jordan, 2017.
50- Widad Salem Mohammed, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, Iraq, 2006.
51- William Raclmora ,Salafist /Wahhabite Financial Support To Educationalsocial and Religious Institutions , European Union , Directorate – General for External Policies Policy Department , 2013.
52- Zakaria Ebeid, Bosnia and Herzegovina and the Thorns of Peace, A View to Future Horizons, Madbouly Bookshop, 2001, Cairo.
53- Zayed Foundation for Charitable and Humanitarian Works on the Internet at the link WWW.Zayedchf.gov.ae
54- Zayed Foundation for Charitable and Humanitarian Works on the Internet at the link WWW.Zayedchf.gov.ae
55- Zayed Foundation for Charitable and Humanitarian Works on the Internet at the link WWW.Zayedchf.gov.ae
56- Zayed Foundation for Charity and Humanitarian Works on the Internet at the link WWW.Zayedchf.gov.ae.